[339] [984] [و] عن جماعة من الصحابة [رضي ا عنهم] قالوا: إن أمير المؤمنين علي عليه السلام لما أراد غسل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم [بعد وفاته] استدعى الفضل بن عباس [رضى ا عنه] فأعان على الغسل (1). فلما فرغ [من تجهيزه تقدم] فصلى عليه وحده [لم يشاركه أحد معه في الصلاة عليه وكان جماعة من الصحابة فيمن يأمهم في الصلاة عليه وأين يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام] فقال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إمامنا حيا وميتا، فيدخلون إليه فوجا فوجا [منهم] فيصلون بغير إمام وينصرفون. وقال: (إن ا تعالى لم يقبض نبيا في مكان إلا ويدفنونه فيه و] إني أدفنه في حجرته التي قبض فيها. فلما فرغوا من الصلاة عليه، قال [أمير المؤمنين] علي عليه السلام لبريد بن سهل: احفر [لرسول ا] لحدا مثل أهل المدينة (2) فحفر لحدا [وكان يحفر لاهل المدينة]، ثم دخل فيه علي والعباس والفضل بن العباس [(رضي ا عنهم) ليتول دفنه] فوضعه صلى ا عليه وآله وسلم علي عليه السلام بيده وكشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنور [وهو على الارض] ووضع [عليه] اللبن وأهال التراب صلوات ا وتحياته وبركاته وسلامه عليه وعلى أهل بيته دائمة بدوام ا تعالى (3). [وكان الثامن والعشرون من صفر وقيل: إثنا عشر من ربيع الاول، مات يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء، وأصبحت فاطمة عليها السلام فنادت: واسوء صباحاه، فسمع أبو بكر فقال لها: إن صباحك صباح سوء، واغتم القوم من ذلك.

_____ [984] مودة القربى: 38 - 39. (1) في المصدر: " استدعى الفضل بن عباس رضى ا عنه أن ينال الماء بعد أن عصب عينه ثم فرغ قميص من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته وتولى غسله..... ". (2) ليس في المصدر: " لحدا مثل أهل المدينة ". (3) لا يوجد في المصدر: " صلوات ا..... بدوام ا تعالى ". (*)

_____